Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ممن تعرضوا لنقد أفلامنا العربية ؛ لأنى رجل لا أبالى فى الإنتاج الفنى بالأخلاق طيبها وخبيثها على السواء ؛ بل لا أكاد أفهم اللغة التى يتحدث بها الذين ينقدون الفنون على أساس الأخلاق ؛ ماذا عساهم يريدون بالخير الأخلاقى أو الشر الأخلاقى ، حين يقولون فى نقدهم لإنتاج فنى إنه خير أو إنه شر ؟ إن الكاتب الذى يصور ملاكا رجيما تصويراً بارعاً كالكاتب الذى يصور شيطاناً رجيما تصويراً بارعاً ... أم تراهم يقصدون بكلامهم عن الخير والشر فى الإنتاج الفنى ، ما يبثه هذا الإنتاج فى نفوس الناس من تعاليم ؟ فالأدب الخير عندهم هو ما علم الناس أخلاقاً تواضعنا على اعتبارها رفيعة سامية ، والأدب الخبيث عندهم هو ما علم الناس أخلاقاً اتفقنا على اعتبارها خسيسة دنيئة ؟ لو كان هذا هو ما يقصدون إليه بنقدهم ، إذن فالطامة أكبر ، وفهمهم للأدب أبعد جداً من الفهم الصحيح ، لأن الأدب الذى يعلم الناس شيئاً ليس من الأدب فى كثير ، وربما كان من الأدب فى قليل ضئيل ؛ فلم يخلق الله الأديب — أو رجل الفن بصفة عامة — أديباً أو فناناً ليقف من الناس معلماً وواعظاً ؛ بل خلقه أديباً أو فناناً ليحاكى الطبيعة فى خلقها للكائنات ، فيضيف إلى خلقها خلقاً جديداً من نوع جديد . . . لكنى لا أريد استطراداً فى هذا ، فما أكتب الآن لأوضح رأياً فى طبيعة الفن ، بل أكتب فى خاطرة كانت تتردد على رأسى كلما قصدت داراً من دور السينما التى تعرض أفلاما عربية .